PRCM
FORUM RÉGIONAL MARIN ET CÔTIER
NOUAKCHOTT - 2026

PRCM
Partenariat Régional pour la Conservation de la zone côtière et Marine en Afrique de l'Ouest

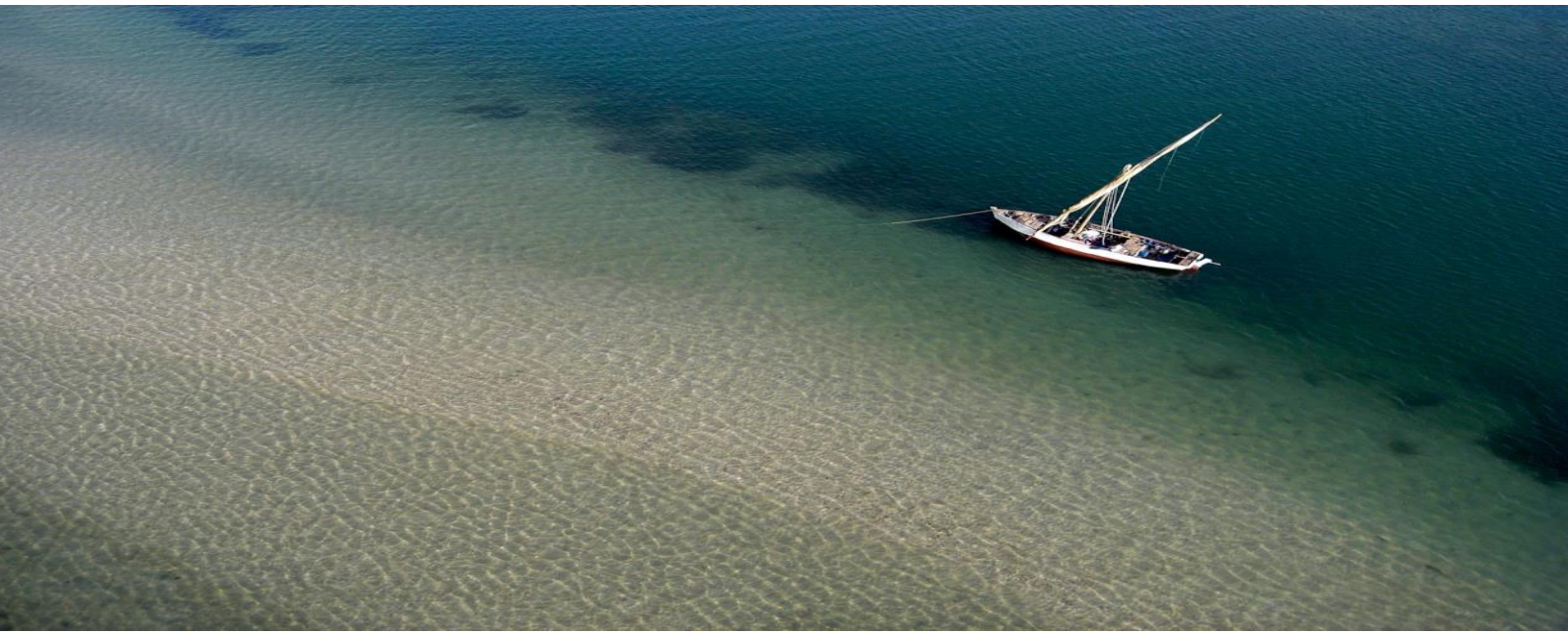

ملف صحفي

يتعلق بالنسخة 12 للمنتدى الإقليمي البحري والشاطئي (فوماكو 2026)

من 27 إلى 30 إبريل 2026

في قصر المؤتمرات "المختار ولد داداه" في نواكشوط، موريتانيا

Cégep de la Gaspésie et des Îles
En partenariat avec Canada
WACA Programme de gestion du littoral ouest Africain
UEMOA
WORLD BANK GROUP
France
FFEM Fonds Français pour l'Environnement Mondial
BLOOMBERG PHILANTHROPIES OCEAN INITIATIVE
OCEANS5

المحتويات

I. كلمة ترحيبية
II. المنتدى في كلمات
III. لمحة عامة عن المنتدى
IV. لماذا تُعدّ هذه الدورة 12 حدثًا استراتيجيًا؟
V. الشعار الرسمي ومحاور النقاش
VI. أبرز فعاليات المنتدى
VII. الشخصيات والمتحدثون البارزون
VIII. الإعلانات والالتزامات والنتائج المنتظرة
IX. الرسائل الرئيسية لفائدة وسائل الإعلام
X. أقوال الفاعلين / الاستشهادات الرئيسية
XI. نبذة عن الشراكة الإقليمية البحرية والشاطئية
XII. جهات الاتصال الإعلامية

I. كلمة ترحيبية

رسالة معالي وزيرة البيئة والتنمية المستدامة في موريتانيا

تتشرف الجمهورية الإسلامية الموريتانية باحتضان النسخة الثانية عشرة للمنتدى الإقليمي البحري والشاطئي في نواكشوط، في الفترة من 27 إلى 30 إبريل 2026. إنّه لقاء هام للحوار والتأمل والعمل، من أجل المحافظة على الفضاءات البحرية والشاطئية في غرب إفريقيا، وتثمينها المستديم.

في ظل تزايد الضغوط على المنظومات البيئية، وتفاقم آثار التغير المناخي، وضرورة الانتقال إلى نماذج التنمية المستدامة، يوفر هذا المنتدى منصةً أساسيةً لتعزيز التعاون الإقليمي، وتبادل المعارف، وتعبئة الشركاء، وإيجاد حلول عملية وطموحة وجماعية.

ويعكس موضوع هذه الدورة الثانية عشرة، **"سلامة المحيطات رافعة اقتصاد أزرق متجدد"**، قناعةً راسخةً، ألا وهي أنه : لا ازدهار مستدام دون محيطات سليمة. فحمايةُ التنوع البيولوجي البحري والشاطئي وتعزيزُ تحمُّل الشواطئ والنهوضُ بالتسيير المستديم لموارد الصيد ودعمُ اقتصادٍ أزرق شمولي : أضحت أولويات إستراتيجية في منطقتنا.

ونحنُ في موريتانيا مرتاحون باستقبال بأكثر من 500 مشارك من مختلف أنحاء غرب إفريقيا وخارجها : من صناع القرار العمومي وخبراء وباحثين وممثلي المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني وشركاء فنيين وماليين وفاعلين من القطاع الخصوصي ووسائل الإعلام. فانخراطُهم الجماعي ضروريٌّ لبناء مستقبل بحري أكثر أمانًا وتحمُّلًا وإنصافًا.

آمل أن تُمكّن هذه الدورة من استخلاص تعهّدات راسخة، وتحالفات مستدامة، وحلول على مستوى الرهانات، بما يخدم الأجيال الحالية والمستقبلية.

معالي السيدة مسعودة بحام محمد لغظف
وزيرة البيئة والتنمية المستدامة
بالجمهورية الإسلامية الموريتانية

II. المنتدى في كلمات

- **التسمية** : النسخة 12 من المنتدى الإقليمي البحري والشاطئي في 2026 (فوماكو 2026)
- **التاريخ** : 27-30 إبريل 2026 (4 أيام)
- **المكان** : قصر المؤتمرات المختار ولد داداه، نواكشوط، موريتانيا
- **النمط** : حضوري
- **المشاركون المنتظرون** : أكثر من 500
- **المنظمون** : الشراكة الإقليمية البحرية والشاطئية، ووزارة البيئة والتنمية المستدامة في موريتانيا
- **الشعار الرسمي** : "سلامة المحيطات: رافعة لاقتصاد أزرق متجدد"

III. لمحة عامة عن المنتدى

هذا المنتدى واحد من أهم لقاءات التشاور وتعبئة الفاعلين المعنيين بالحكامة والحفاظ والتثمين المستديم للفضاءات البحرية والشاطئية في غرب إفريقيا.

وبقيادة من الشراكة الإقليمية البحرية والشاطئية وشركائها، يتنزل هذا المنتدى ضمن حِراك إقليمي يرمي إلى الجمع بين السياسات العمومية والعلم والتمويلات والمبادرات الميدانية وأولويات المجتمعات الشاطئية.

على مدار دوراته، ترسّخ المنتدى بوصفه منصةً استراتيجية، من أجل ما يلي :

- تقاسم الخبرات والتجارب ؛
- تعزيز الحوار بين الدول والهيئات الإقليمية والمجتمع المدني والباحثين والمانحين ؛
- تسليط الضوء على التحديات والحلول المستجدة ؛
- تحفيز الالتزامات الملموسة بالحكامة المستدامة للمناطق البحرية والشاطئية.

تأتي دورة 2026 في موريتانيا في لحظة مفصلية بالنسبة للمنطقة، إذْ أنَّ الرهانات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والصيد والمناخ والتحمُّل الشاطئي وتمويل الاقتصاد الأزرق تتطلب استجابة أكثر اندماجا وطموحاً وتنسيقاً.

IV. لماذا تُعدّ هذه الدورة 12 حدثًا استراتيجيًا؟

سياق إقليمي ودولي حاسم

تواجه غرب إفريقيا مجموعة من التحديات المتلاحقة : تدهور الموائل الشاطئية، والاستغلال المفرط لموارد الصيد، وتزايد هشاشة الشواطئ، والضغط السكاني، والتلوث البحري، وتأثيرات التغير المناخي.

في الوقت نفسه، تمتلك المنطقة إمكانات هائلة. فالمحيطات والمناطق الشاطئية تدعم الإمداد بالغذاء والتشغيل والتبادلات والثقافة والاستقرار الاقتصادي وقدرة ملايين البشر على التحمُّل. كما أنها تمثل رافعة أساسية لبناء اقتصاد أزرق مستديم وشمولي ومُولِّد للقيمة.

لذا، فإنّ هذه الدورة 12 تأتي في وقت بالغ الأهمية : لتحويل الالتزامات إلى سياسات عمومية واستثمارات، وتدخلات على مستوى الأقاليم.

الرهانات الحالية التي تواجه الشواطئ والمحيطات

يواجه غربَ إفريقيا العديدُ من المشاكل المتعلقة بالبحر والشط. ففقدان التنوع البيولوجي على إثر ممارسات الصيد غير المستديم، والاستغلال المفرط للموارد الصيدية – المرتبط غالبًا باتفاقات غير متوازنة والصيد غير القانوني وغير المُصرَّح به وغير المُنظَّم – أمور تُقلِّل بشكل كبير من مخزون الصيد الذي يعتمد عليه ملايين البشر. وفي الوقت ذاته، تهدد التعريةُ الشاطئية المتفاقمة بفعل التغير المناخي المناطقَ المأهولة بالسكان. كما يُعيق التلوثُ البلاستيكي والنفاياتُ وتدميرُ الأوساط الطبيعية – مثل المنغروف أو الشعاب المرجانية – تجددَ المنظومات البيئية.

كل هذه الضغوط تُضعف السكان العطوبين سلفا، وتُحدُّ من الفوائد التي يُمكن أن تجنيها البلدان المُشاطِئَة من البحر. ولمواجهة ذلك، يتعيّن العمل على نحو منسق، استنادا إلى العلم والتعاون بين البلدان. وهذا بالضبط هو سبب وجود المنتدى.

موريتانيا، الدولة المضيفة لحوار إقليمي هام

تحتضن موريتانيا هذه الدورة الثانية عشرة، والحال أنَ موقعها الجغرافي والبيئي فريد. فمِياهُها الأطلسية، الواقعة عند ملتقى العديد من التيارات المحيطية الرئيسية، من أغنى مناطق العالم بالأسماك.
ثم إنّ الحظيرة الوطنية لحوض آركين، المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، تجسد في الوقت ذاته الثراءَ الاستثنائي للمنظومات البيئية في موريتانيا والتزامَ البلد بحمايتها.

IV . الشعار الرسمي لهذه الدورة الثانية عشرة

شعار الدورة : "سلامة المحيطات، رافعة لاقتصاد أزرق متجدد".

يمثل هذا الشعار تحولًا هامًا : فلم يعد الأمر يتعلق بمجرد استغلال الموارد البحرية لتحقيق مكاسب اقتصادية، بل أصبحت يُنظر إليها على أنها موروث حي يجب الحفاظ عليه. ذلك أنّ سلامة المحيطات ضرورية لجميع الأنشطة التي تعتمد عليها.

تتجاوز فكرة الاقتصاد الأزرق "المتجدد" مجرد تقليل التأثيرات السلبية، إذ تهدف إلى استعادة وحماية وتعزيز قدرة المحيطات على التجدد الذاتي.

أهم محاور التفكير :

- الحكامة المندمجة والشاملة للفضاءات البحرية والشاطئية ؛
- التنوع البيولوجي البحري والشاطئي : الوضعية والضغوط والحلول ؛
- الصيد المستديم والأمن الغذائي في غرب إفريقيا ؛
- التحمُّل الشاطئي والتأقلم مع التغير المناخي ؛
- الاقتصاد الأزرق : الفرص، والإنصاف، والابتكار ؛
- التمويل المستديم وتعبئة الاستثمارات، من أجل المحيط ؛
- الحلول القائمة على الطبيعة : المنغروف، والشعاب المرجانية، والمعاشب البحرية.

V. أبرز فعاليات المنتدى

حفل الافتتاح الرسمي

سيكون حفل الافتتاح المزمع في 27 إبريل 2026 إيذاناً بانطلاق الدورة الثانية عشرة للمنتدى. وسيجمع الحفلُ كبارَ المسؤولين الموريتانيين، وممثلي الدول الأعضاء في "الشراكة الإقليمية البحرية والشاطئية"، والشركاء الدبلوماسيين والمؤسسيين، بالإضافة إلى وفود من المنظمات الإقليمية والدولية.
وسيكون الحفلُ لحظةً محوريةً لإبراز التزامات دول المنطقة لفائدة المحيطات، على الصعيدين السياسي والإعلامي.

الشِّق رفيع المستوى

سيجمع مؤتمر رفيع المستوى، في اليوم الأول، الوزراءَ ورؤساءَ الوكالات الإقليمية وممثلي المنظمات الدولية، من أجل حوار استراتيجي حول التوجُّهات الكبرى للحكامة البحرية في غرب إفريقيا.
تهدف هذه الدورة إلى خلق زخم سياسي قوي حول رهانات نسخة 2026.

طاولة مستديرة للمانحين

ستكون الطاولة المستديرة للمانحين والشركاء الماليين حدثاً رئيسياً مخصصاً لاستكشاف آليات تمويل مبتكرة لحماية البيئة البحرية. وستكون هذه الجلسة فرصةً لتجسيد الالتزامات المالية لفائدة أفضل المبادرات الإقليمية المرجوة.

جلسات موضوعاتية وورشات

ستُعقد جلسات موضوعاتية وورشات تشاركية على مدار أيام المنتدى الأربعة، مما يتيح تبادلات معمقة حول كل موضوع من الموضوعات المطروحة. وستُفضي هذه المساحات التفاعلية إلى توصيات محددة، تعتمد على نحو جماعي وتدرج في "**إعلان نواكشوط**".

VI. الشخصيات والمتحدثون البارزون

ستجمع الدورة 12 للمنتدى جمعا رفيعَ المستوى من الفاعلين في حكامة المحيطات في غرب إفريقيا وخارجها. وهذه قائمة المتدخلين في مؤتمر القادة مرفقة.

VII. الإعلانات والالتزامات والنتائج المنتظرة (إعلان نواكشوط)

سيكون إعلان نواكشوط، الوثيقة المركزية للدورة الثانية عشرة، التي تمثل الناتج السياسي الأساسي للمنتدى. وسيجمع هذا الإعلان التوصيات والالتزامات ودعوات العمل المنبثقة عن أربعة أيام من المداولات. وبعد اعتماده على نحو جماعي، سيحال هذا الإعلان إلى الحكومات والهيئات الإقليمية والدوائر الدولية المرجعية.

VIII. الرسائل الرئيسية لفائدة وسائل الإعلام

1. تؤثر سلامة المحيطات بشكل مباشر على الأمن الغذائي، والتشغيل، والتحمُّل المناخي، والاستقرار الاقتصادي، في غرب إفريقيا. فمن اللازم تعزيز العمل الجماعي على المستوى الإقليمي، من أجل حكامة فعّالة للفضاءات البحرية والشاطئية، ولتحقيق أقصى إسهام لها في التنمية المستديمة والشمولية في غرب إفريقيا ؛
2. تُشكّل الحكامة المندمجة والشمولية والقائمة على أساس العلم ركيزةً لازمةً للتوفيق بين التنمية الاقتصادية، والحفاظ على المنظومات البيئية، واستدامة تأمين سبل المعاش لدى المجتمعات الشاطئية ؛
3. حماية التنوع البيولوجي البحري والشاطئي تعني حماية اقتصادات المنطقة، وأمنها الغذائي، وقدرتها على تحمُّل التغير المناخي. فيجب أن تكون حماية البيئة أولوية إستراتيجية في صميم السياسات العمومية ؛
4. الحلول القائمة على الطبيعة من ضمن الاستثمارات الأكثر فعاليةً ومردودية، من أجل حماية الشواطئ ودعم المصايد الأسماك، وتعزيز التحمُّل المناخي ؛
5. التسييرُ المستديم والشفاف والمنصف لموارد الصيد ضروريٌّ لضمان الأمن الغذائي، والحفاظ على المنظومات البيئية، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشمولية ؛
6. التمويل المستديم والمبتكر مفتاحُ الانتقال إلى اقتصاد أزرق مستديم وشمولي. وتُعدّ تعبئة المالية العمومية والخصوصية والخيرية أمرًا أساسيًا لتحويل الالتزامات إلى أعمال ملموسة ؛

7. يجب أن يصبح الاقتصاد الأزرق محركاً للمهن اللائقة والابتكار المحلي والازدهار المشترك، بما يعود بالنفع على المجتمعات الشاطئية ويحترم المنظومات البيئية.

IX, مقولات الفاعلين / استشهادات رئيسية

مقولة معالي السيدة مسعودة بحام محمد لغظف، وزيرة البيئة والتنمية المستدامة في موريتانيا:

"احتضان نواكشوط للمنتدى فرصة فريدة لموريتانيا، لتأكيد التزامها بالتسيير المستديم والسيادي لمواردها البحرية. فسلامة محيطاتنا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بصحة اقتصاداتنا ومجتمعاتنا. ونتوقع أن يقدم هذا المنتدى إجابات تكون على مستوى التحديات المشتركة".

مقولة الدكتور أحمد سنهوري، المدير التنفيذي للشراكة PRCM :

"ليس منتدى "فوماكو" مجرد منتدى ؛ إنه منصة للتغيير. فعَلى مدار اثنتي عشرة دورة، أسهم المنتدى في صياغة سياسات، وبناء تحالفات، وإيصال أصوات من يعتمدون على البحر في معاشهم. يرجى من هذه الدورة، المنظمة تحت شعار الاقتصاد الأزرق المتجدد، أن تكون منعطفا نحو عمل أكثر منهجية، وأفضل تمويلًا، وأكثر شمولية".

X. نبذة عن "الشراكة الإقليمية البحرية والشاطئية" (PRCM)

هذه الشراكة تحالف من الفاعلين الوطنيين والدوليين الناشطين في الحماية والتسيير المستديم للمنظومات البيئية البحرية والشاطئية في غرب إفريقيا.

وانطلاقًا من رؤيتها الرامية إلى بيئة بحرية وشاطئية سليمة ومنتجة من أجل هناء السكان في غرب إفريقيا، تعمل "الشراكة" في 12 دولة، هي : موريتانيا والسينغال وغامبيا وغينيا بيساو وغينيا وسيراليون والرأس الأخضر وغانا وساحل العاج وبنين والتوغو وليبيريا. يقع مقرّها الرئيسي في دكار بالسينغال، ولها مكاتب في غينيا وغينيا بيساو وموريتانيا، حيث أبرمت اتفاقات مقرّ مع حكومتيْ هاتين الدولتين.

ومن ضمن مهامها :

- العمل كمنصة تجمع مبادرات المحافظة على الشواطئ والبيئة البحرية ؛
- بناء شبكة للتواصل بين الأعضاء وتبادل الخبرات الفنية والعلمية ؛
- العمل كإطار للتشاور بين مختلف فئات الفاعلين ؛
- أن تكون مركزًا مرجعيًا لامتلاك الخبرات لدى الأعضاء، وتوفير المعلومات المفيدة ؛
- أن تكون فاعلة في تنفيذ المشاريع الميدانية التي تجمع بين ضرورة ال محافظة على الطبيعة والسعي لتحقيق الهناء لدى المجتمعات الشاطئية.

موقعها على شبكة الأنترنت : www.prcmarine.org
على فيسبوك : https://www.facebook.com/prcmarine
على إنستاغرام : https://www.instagram.com/prcmarine/
على شبكة LinkedIn : https://urli.info/1sSfq
وتساب : https://chat.whatsapp.com/C6oMhlJsrRgAGmTySBqTEn

XI. الاتصال بالصحافة

للحصول على جميع المعلومات أو طلب إجراء مقابلات، يُرجى التواصل مع :

- مسؤول الاتصال والمناصرة في "الشراكة"، على البريد الإلكتروني :
mbangue@prcmarine.org ؛ واتساب : 221 77 106 64 42
- نبيلة دحمود مرزوك : المستشارة الفنية المكلفة بالاتصال، بوزارة البيئة والتنمية المستدامة في موريتانيا.
البريد الألكتروني : nabimerzoug@gmail.com
هاتف/وتساب : 222 48 83 93 24